

الأصول في النحو

ولا يكادون يحذفون (يا) من النكرة ويقولون : وا زيدُ في النداء ويقولون : وأ أي زيد

قال أبو العباس : إنما قالوا : هذا ابنمُ ورأيت ابنمًا ومررت بابنمٍ فكسروا ما قبل الميم إذا انكسرت وفعّلوا ذلك في الضم والنصب لأن هذه الميم زيدت على اسم كان منفرداً منها وكان الإعراب يقع على آخره فلما زيدت عليه ميم أُعربت الميم إذ كانت طرفاً وأُعربت ما قبلها إذ كانت تسقط فرجع الإعراب إليه وقولك وقد يخفف الهمز فتقول : مُرّ فيقع الإعراب على الراء فلذلك تبتع الهمزة وكذلك إذا قلت : يا زيدَ بنَ عمرو جعلتهما بمنزلة واحدة اسم واحد واتبعت الدال حركة ابن فهو مثل ابنم وقال في قولهم : اللهم أغفر لنا أيتها العصابة .

لا يجوز : اللهم أغفر لهم أيتها العصابة .

وقال : قلت لأبي عثمان : ما أنكرت من الحال للمدعو قال : لم أنكرك منه إلا أن العرب لم تدع على شريطة لا يقولون يا زيد راكباً أي ندعوك في هذه الحال ونمسك عن دعائك ماشياً لأنه إذا قال : يا زيد فقد وقع الدعاء على كل حال .

قال : قلت : فإنه إن احتاج إليه راكباً ولم يحتج إليه في غير هذه الحال فقال : يا زيد راكباً أي أريدك في هذه الحال قال : ألسنت قد تقول : يا زيد دعاء حقاً قلت : بلى قال : علام تحمل المصدر قلت لأن قولني : يا زيد كقولني : أدعو زيداً فكأنني قلت : أدعو دعاء حقاً قال : فلا أرى بأساً بأن تقول على هذا : يا زيد قائماً وألزم القياس .

قال أبو العباس : ووجدت أنا تصديقا لهذا قول النابغة :